في حبّ القمر

كتاب جامع

إشراف

سلامي أميرة

بمساعدة

صفية بن حمزة

دار تحفة للنشر والتوزيع

الكتاب: في حبّ القمر.

النوع: جامع (خواطر).

إشراف: سلامي أميرة –

وبمساعدة : صفية بن حمزة.

الطبعة الأولى: 2023

تاريخ الإصدار : 2023/07/21

978-1-312-30626-4: **ISBN**

دار تحفة للنشر والتوزيع

الجزائر- ولاية باتنة - تيمقاد

رقم الهاتف : 0676890467

البريد الإلكتروني: tohfapublishhouse@gmail.com

جميع حقوق الكتاب محفوظة لدى دار تحفة للنشر والتوزيع،

ولا يسمح لأي جهة بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تعديل أي

جزء منه، دون إذن مسبق من الناشر.

إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب

لا عن رأي الناشر، والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى.

إهداء

خطت أناملنا ما كان بداخلنا وما حكينا لقمرنا

إلى من كان دوما يسمعنا في اللّيل

إلى تلك الجوهرة في السّماء

إلى القمر الّذي يريح أعصابنا ويبث السّكينة داخلنا

إلى قارئ كلماتنا استمتع بما قصصنا وحكينا لقمرنا

وشاركنا جلساتك في ليلة قمرية متأملا السّماء.

المقدمة

مع تعاقب اللّيل والنّهار والشّمس والقمر تمرّ الأيّام والسّنوات وكأيّ انسان نحب التّأمل ونعشق النّسيان، ومن كان رفيقنا في لحظات التّأمل ولحظات نسيان الهموم، إنّه القمر الّذي يزين السّماء ويشع نوره في كلّ الأنحاء. في حبّ القمر كتبنا لنعبر عن ما تأملنا وعن ما حكينا وعن ليالي مرّت علينا، جالسنا فيها القمر متأملين تائهين في بحر أفكارنا، فيا أيّها القارئ لك منّا بين يديك كتاب "في حبّ القمر" أبدع فيه مجموعة من الكُتاب بما يخالجهم اتجاه القمر فاقرأ وشاركنا حبّك للقمر.

الكاتبة صفية بن حمزة/الجلفة.

نديم اللّيل

كلّ مساء أتأمل مشهد غروب العواطف، واختفاء أشعتها الذّهبية، فيستدل اللّيل ويجتمع القمر باللّيل ليطيب خاطري، فهذا يكفيني لينقلني إلى عالم بعيد عن ظلام الأرض، ويشيع نور القمر، وتبدأ الذّكريات بالتّشابك في مخيلتي، فكلما أبحث عن شيء يفوق جمال القمر أفشل في محاولتي، فأجمل ما أحتاجه لحظة حزني أن أحدثه عمّا يختلج في النّفس من ذكرى وأخبره عن أسرار الحياة. فهو آية الحبّ وموسيقى الجمال، فهو بمثابة لوحة ممزوجة من الهدوء والصّمت الّتي توحي لنا أنّ الأمل حاضر، وأنّ الصّمت هو مدبر كلّ الحلول المناسبة. رائع أنت مثلي ترى في هدوء اللّيل والقمر ألف حكاية. يصبح ليلي أسود عند غيابه فأشعر بالوحدة فهو مصباح قلبي، يشاركني صمتي الّذي يدوم لفترات طويلة بمجرد انعزالي عن الواقع والخروج إلى عالم مخيلتي، فأعجب بشكله عندما يكون هلالا فأنا أحبّ كلّ شيء له مستقبل، "فصوِّب دائما نحو القمر فحتّى إن أخطأت فعلى الأقل ستضيع بين النّجوم ".

الكاتبة أميرة سلامي/ تبسة.

جوهرة السّماء

رفعت رأسي عاليا لأرى نور القمر المتوهج سرحت في خيالي وأن أراه مسحورة، ولكن فجأة جاءت وأفسدت عليّ لحظة تأملي إنّها سحابة سوداء مزعجة لعينة...

إنّ القمر جوهرة في السّماء يلمعُ
يجعلنا بأصوات كياننا نسمعُ
إنّه بنوره وقوةُ تأثيره عينك تدمعُ
يذكرك بما نسيت وبما كنت تخططُ
ينبت فيك الأمل وتفاؤل بما يزرعُ
إنّ القمر وإن طال ليله ينتهي
وننتظر بشوق عودة اللّيل دون أن ينجلي
تلك الشّهب والنّجوم تزين ما حوله
فيبدو وكأنّه في حفلة وهو الملكُ
وحتّى وإن كتبتُ وعبرتُ لقمري
ما كنت وفيت جماله لا بقولي ولا بقلمي
فإنّ الحروف أمام نوره تنجلي
والحبر في وصف جماله يجف ويختفي
دعوني أكمل تأملي في سلام ونعيم أبدي
فإن شعاعه يبعث راحة وسكينة في داخلي
وهذا ما يجعلني أعشق رؤيته لحظة تأملي.

الكاتبة صفية بن حمزة/ الجلفة.

ليلة تحت ضوئه...

قد يراني البعض غريبة أطوار فكلّ ما يأسر قلبي وعقلي أشياء لا استطيع بلوغها أو حتّى التفكير بأن ألمسها حتّى، مثل حبّي له...

منذ صغري كنت أحلم أن أصبح رائدة فضاء لأصعد له وأمشي على سطحه دون قيود ولا جاذبية.

لكن حلمي لم يتحقق فالأمر شبه مستحيل، مع ذلك لم أكره أن أصبح أسيرة له ولجماله الّذي أحببته بكل أشكاله، الكامل، والمنتصف، والهلال.

وقعت فيه وكلّ يوم وساعة ودقيقة وثانية. يزداد حبّي له وتزداد مشاكلي أيضا.

الجميع يراني مجنونة لا حبّ عديم روح، لا يعملون أنّ روحه معي تسكن جفون قلبي.

كلّ يوم أجلس في مكاني المفضل أشاهده من بعيد. أحيانا أغار من النّجوم الّتي تحوم حوله وشهب، والنيازك الّتي تمرّ عليه وأنا لا استطيع حتّى لمسه أو الاقتراب منه... أغازله من بعيد ولا يسمع غزلي. ومدى العشق الّذي أكنه له... لست مجنونة بل عاشقه للقمر الّذي ينير ضوئه غرفتي كلّ يوم.

أعلم أنّه جنون، لكن أحبّه لا استطيع التّحكم بقلبي، خلقت محبة للأشياء الجميلة مثله.

الكاتبة شيماء اخضر/ تقرت.

الحبيب الغدار

فتاة عاشقة هوت بشغف وأحبت بجنون، مازحها حبيبها

قائلا: ماذا لو تركتك أستحزنين أم أنّها فترة وتتقبلين؟

فتقوم بتهدئته وتقول له: لن نفترق أبدا

لكنه أصرّ على قوله

فقالت له: لن نفترق هذا وعد منّي

مرّت الأيّام والشّهور على قوله، وذات يوم في ليالي الشّتاء الباردة كانت الفتاة جالسة تشاهد التّلفاز بينما حبيبها يتصل بها، وبعد دقائق من الحديث...

قال لها: أيمكنك مسامحتي؟

فتقول له: لماذا أسامحك؟ ماذا جرى؟

فقال لها : أنا سأتركك ...

فقالت له: لماذا؟؟

فلم يتكلم أبدا

فأغلقت المكالمة، وجلست تبكي فوق وسادتها تعاتب نفسها، فتقول لنفسها: تبا..يا له من ختّال

انهارت الفتاة بحزن على ما جرى لها أيعقل حبيبها الّذي أهدته القفص القابع في يسار صدرها تركها؟ أكان سهلا التّخلي عنها؟ وماذا عن الحبّ أين رمى بمشاعره؟ وأنا ماذا سأفعل؟ بكت ولطمت وجهها، لكن ذلك لن يفيد نامت مكسورة الخاطر. اتصل حين اشتاق لكن تلك اللّيلة أمطرت بردا وسلاما على قلبها فلم تعد تلك الضّعيفة...

في تلك اللّيلة طغى الظّلام على كيانها..وشعرت أن قلبها بدأ في التّلاشي شيئا فشيئا، لم تكن بيدها حيلة سوى النّهوض مجددا...أقنعت نفسها بصعوبة أنّ لكلّ فارس كبوة وعاهدت

نفسها أنّها ستخلق من جديد... مسحت دموعها الّتي غزت وجهها الشّاحب، ووقفت أمام المرآة وبدأت في مخاطبة نفسها قائلة: هذا جزاءك... تستحقين كلّ ما حدث لك...كنت كالبهيمة تبحث عن قوتها في صحراء قاحلة متناسية الحقيقة...سأحرص كلّ الحرص على عدم نسيان هذا الخذلان الّذي لطالما كنت أتجنبه...سأرد الصّاع صاعين، سآخذ بثأر قلبي المكسور...

الكاتبة وئام غلام/ قسنطينة.

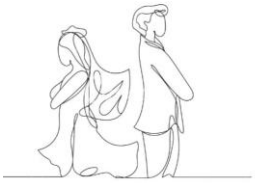

نتغير

في إحدى اللّيالي الهادئة الّتي لا يوجد بها سوى أنا والقمر المكتمل، أتأمل جماله وهو يكتسي بدلة فضية، جاعلةً إيّاه عريس السّماء، أترقب التّغيرات الّتي تحل به في كل ليلة فتراودني فكرة أو حتمية التّغير الّتي تطرأ علينا نحن، فهل نحن نتغير أم أنّ الزّمان من يغيرنا ؟ أم أنّ ما نمرّ به هو من يدفعنا لذلك.

نعم نحن نتغير... تتغير تصرفاتنا، نمط حياتنا، عاداتنا بمرور الأيّام أو لنكن أكثر وضوحاً هناك أشياء أو أحداث هي ما يدفعنا لذلك. ربما نتغير بسبب فقداننا لشخص عزيز قد أخذه التّراب منّا أو بسبب فراقنا عن شخص لا يزال على قيد الحياة لكن هناك أشياء تمنعنا من نكون بقربه، هذا يدفعنا لتغيير مجرى ونمط حياتنا كلياً، أو قد نتغير بسبب فشل أو تحطم حلم سعينا جاهدين لنيله وتحقيقه وفجأة نراه يضيع من بين أيدينا.

وهذا ما يقتل ويدفن حياتنا الأولى، الماضية، المرحة، السّعيدة، ويأخذنا لنعيش حياة جديدة كئيبة كلّ ما يملأها هو الروتين اليومي الممل. فيبقى الحنين والشّوق لحياتنا القديمة وتذكر أطلال السّعادة هو ما يؤلمنا، ولا شيء يؤلمنا أكثر منه، وتظل الذّكريات ما قد يسعدنا تارة أو يبكينا ويحزننا تارةً أخرى.

الكاتبة جيهان جريد/ تقرت.

سؤال القمر...

في كلّ ليلة من ليالي أسهر مع القمر، حتّى أتأمل في جماله وأسرد له عن حياتي وطموحاتي وأحلامي الّتي أظل متمسكة بها، رغم كلّ ما جرى في حياتي، تارة أسأل القمر هل أنت جميل حقا حتّى النّاس تضرب فيك المثل، أم أنّه مجرد قناع تلبسه وقت أحببت ذلك؟ مع ذلك تبقى سيد الجمال، لا أعرف ماذا أخبرك! هل أقول لك أنّ أحلامي لم تتحقق لحد الآن؟ أم أقول لك عن جراحي الّتي لم تشفى بعد؟ تسير السّاعات والدّقائق والثّواني.... وماذا بعدها؟ لا يوجد مخرج من حالاتك، بعدها قلت له يا ترى ماهي السّعادة؟ هل هي حقا كما يتكلم البشر المال! أم القناعة بما عندك! أحيانا البشر يقولون المال أمّا أنا فأقول السّعادة الحقيقية هي جبر الخواطر، شحن الآخر بالعزيمة والأمل، أو ربّما اهتمام حبيب، أو صديق، أو أمّ، أو أخ، قد تكون أحيانا السّعادة سؤال شخص مكتئب كيف الحال وينهار عليك بالبكاء، أو عناق أب صادق، وهناك عبارات تجعلك أسعد شخص، قتلني الفضول ماذا أسأل القمر هذه المرة؟ لم أجد ما أسأله ربّما الكلمات نفذت مني ولم تتبقى لي أيّ أسئلة، هنا تنتهي رحلة القمر الّذي أبهرني بجماله، أقولها وأعيدها، ابقوا متمسكين بأحلامكم وطموحاتكم.

الكاتبة بلقليل نعيمة/ ولاية الجزائر.

ذاك الحلم المنتظر

بين طيّات الحياة توجد بعض من الدفاتر المنسية، تئن في صمت مهيب وتسأل أيان القمر، صار الوصال والدّرب أعلاه الحلم، تنظر بعينيها البريئتين إلى قمرها وتحادثه ككلّ مرة، ويتغزل بجمالها الملائكي خذني إليك يا قمري ولا تتركني هنا فقد سال القلب شجن، واجعلني قمرتك والنّجوم كواكب، أحدثك عمّا يختلج مهجتي وأكن لك ببعض من أسرار البشر! فهنا حياتي قد قدت بقطع من الورق وأصبحت الرّوح مثل القلم، فما بال الفؤاد في حبّ القمر أصبح هائما؟ سجني الأبدي هنا جعلني أنظر إليك خلف أسوار الألم! ها قد اندثر الرماد مجددا وأرست سفينتنا في محيط القمر... فذات مرّة بكيت يا قمر فتوقف شعاعك واختفى ضوء الملاك، فإذا بي تراني قابعة هناك والودق جرى مجرى القمر؟ ما بك يا ملاكي وكيف سار الوجد هون... آتيني يا قمر فحملني إليك، واجعلنا بين دقات الفضاء نجوب ونمحي آثار الألم ... قمري ... قمري ذاك الحلم المنتظر ...

الكاتبة ريان جودي/ قسنطينة.

في حب القمر

تتزاحم الذّكريات في مخيلتي ليلة البدر
يتحول الإنسان العاقل من الوعي إلى السّكر
تنتقم منّا العواطف فترجعنا أمدا طويلا
ذلك الزّمن الغابر وسط فسيفساء من المعاني
على مقعد في حديقتنا الجميلة كنت أجلس مع والدتي نحكي لبعضنا البعض كلّ ما يختلجنا
فكانت تقول لي لا تعد النّجوم ،وأنا أقول لها هناك نجمة تتحرك بصوت عال
كثيرا ما كان يزاحمنا في تلك الجلسة القمر
آه أظنه كان يغار... فعلا كانت لحظات لا تنسى
ها أنا كبرت وكبرت معي ذكرياتي، كلما رأيته اختلجني حنين وأنين
دائما أعانق لحظاتي مع أمي من خلال الطّبيعة
نفس المرأة الّتي كانت تغني لي وأنا أتوسد قمري في المبنى الخلفي للمنزل، كنت أستمع كثيرا للحكاية الخرافية "الغولة"
فعلا كنت أستمع لها بشغف حتى تغمض عيني
كلما بعثرت ذكرياتي ونظرت إليه الآن تذكرت حبّي الطفولي وتذكرت أحلامي الّتي كنا نرسمها مع بعض
هناك على شعاعه رسمت خريطة حياتي مع زهرة الأوركيد الفواحة
هناك راهنت على فوز الحصان الأسود
هناك بنيت طموحاتي وعزفت معزوفة أنت حياتي، ذاك النّغم الّذي خطته أناملي
كلما رأيته بين الحين والآخر رجع بي الزّمن سنينا وسنينا.. إنّه زمن البقرات السّمان

هكذا تكون جغرافيا المكان، تأخذك بعوالمها وتجوب بك لحظات العمر من خلال دائرة ضوئية كتبت في قلبي تاريخا

فجأة تنهمر عيوني باكية وتؤلمني بعض اللّحظات حين أشاهد حديقتنا أصابها ظلام دامس، لم يعد ذاك القمر يطل في نفس المكان، تغيرت الوجهة وذبلت وردتي الّتي اصفرت أوراقها جراء رياح موسمية حجبت ضوء قمري عنها لإشعار آخر ...

وها أنا أخاف أن تذبل حياتي بدون زهرتي الّتي أصبحت تتنفس أكسجين الحياة بذوق مغاير

إنّها الطّبيعة هكذا.

الكاتبة زلال فتيحة/ تيسمسيلت.

انطفأ قَمري

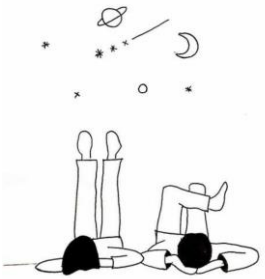

وإنَّ النظر للقمر
عشقٌ ليس له مبرر
كيف لا وصور
الحبيب فيه راسخة..
تذكرني بمراحل اكتماله
بحبيب منذ نعومة أظفاره...
كان توهجه كالهلال اللآمع
وعنفوان نوره ساطع ...
بيتٌ كريم هو قلبه
نبتت الرّوح على حبّ الخير لغيره
سخاء العطاء في عطر أنفاسه
كيف لا وذاك طيب أصله...
اكتمل توهج البدر
وغمر النّور كامل وجهه...
ذاع صيتُ نور اسمه
وجاء الموتُ ليحمقَ سطوعه
أخفى اشراقة أحلامه
ليأخذ قلبي وحبي معه
ذاك القمر ...هو حبيب القلب ....أخي...

الكاتبة بن سعيدان عائشة.

مع دمع الفراق

في وسط الظّلام لمحت شيء يلمع في السّماء... فظهر قمر بعد طول اختفاء...فحرك أوجاعي...وتذكرت نفسي ...ذات مساء...وتفكرت لوعة الفراق فتملكني الاستياء ... فسقط من عيني دمع ساخن كاللّهب... لم استطع وقتها الوقوف والكذب...ورحت أسترجع الذّكريات...والأيّام الجميلة وجمعة العائلات...والبسمة الّتي تخرج من القلب قبل الشفاه...نعم لقد فرحنا فرحة لم تدوم ...فالحزن بقي حولي يحوم...وذلك الضّوء الّذي ينير غطته الغيوم...فالبعد سيف مسموم...يجرح وجرحه مشؤوم...ليس له دواء مهما ابتكرت العلوم...لا شيء يبقى على حاله فحتّى الشّمس يوما ما ستخترق القانون ...لقد تمنيت أن أعيش كما تشتهي نفسي... فمرّ الوقت وعشت كما تريد الحياة هموما ألقيت على عاتقي... وفيها لم أجد منفذا للنجاة... لم استطع الهرب... فكلّ الطرق مغلقة تضرعت لخالقي فقد كنت بالعذاب موعودة...دخلت داخل حقيبة صمتي... وكأنّي لم أكن موجودة...جزاء البعد والفراق...عيناي بقيت مسدودة... فاتفقت أنا والألم وغدوت له معبودة.

الكاتبة جابري دعاء/ تبسة.

تحت ضوء القمر

من أين أبدأ؟ أبدأ مع ظهور البدر المنير...وكأنّ هناك من أتى خلفي وغرز في قلبي سكين لا أستطيع الالتفات، فيزداد الوجع ويزداد صوت الأنين المدفون...منذ سنين ...داخل قلبي الحزين...أرفع رأسي لأراه فأغرقت عيني بالدّموع... صرخت ولكن صوت غير مسموع... تلاشى واختبأ وراء غيمة... فانطفأت الشّموع...هدأت الاوجاع داخل ذلك البركان آلمتني الطعنات ولم أجد العوان، لم أجد من يمسح خدي ويأخذني جولة حول الزّمان فترتاح نفسي وأجلس في أي مكان...واسمع موسيقى هادئة عازفها يملك الوتر وليس له عود... له كلمات دون نفاق ولا جحود...

لقد تألمت كثيرا لدرجة لم أعد أتحمل الصّمود...بصراحة فوجئت بكثير من الردود...فيبس حقلي وأصبح شوكا بلا ورود، وأصبحت أوصف بالبخل رغم الكرم والجود...وغدوت آلة لا أمشي إلاّ بالوقود...أتعلمون... وجهه كالبدر في السّماء... أنار حبه لي فقبلته دون رجوع واستياء... سمعت نبضاته تنادي فلبيت النّداء... معه ألغيت عقلي كلّ الإلغاء...ورحت أهيم معه دون خجل أو حياء... إلى هنا أيقظتني تلك النّسمة الباردة في وسط الشّتاء...فأرجعت نظري إلى القمر وتذكرت حبّه الزائد وقلبه الغدار، لحظة ضعف كدت على الانتحار ...ومع ذلك لم أنهر ولم أقبل أن أكون دون الأحرار... فحبّي له خالص ونقي نقاء الأنهار...لن أستسلم وأذوق المرار... سأتحمل مهما كان المشوار... كادت تشرق الشّمس ونلت راية الانتصار... وقررت أن يكون لي مهما كلفني هذا القرار... فباركني الله وتحقق ما تمنيت، فنظرنا معا إلى القمر... مسك يدي وطال بنا السّهر، لك رسالتي لكل من أحبّ بصدق لا تقفل الباب ..فقط صلاة الاستخارة وستعلم الجواب.

الكاتبة شافعي بشرى/ تبسة.

رأيت ملجأي

لقد مضت السّاعات تتعاقب ببعضها البعض،

غابت شمس الصّباح، وأمست السّماء سوداء تنيرها نجومها،

ونوراً متميزاً يأتي من ملجأي.

قد مضى يوم آخر بأثقاله، ليأتي قمري وأحكي له متاعبي.

العالم يرى شروداً، وسكوناً في عيناي باتجاه قمري،

وهو الآن يراني شاردة لمواجعي، يرى عيناي متلألئتين بالدّموع

لمرارة قد عاشتها فتاة مجاهدة.

ها أنا أشاركه حريقاً قلبياً، وهو الآن منصت لي بجماله،

أكون أمامه كتاباً مفتوحاً، عنوانه صامدةً في زمن المواجع،

قد تناثرت أحاسيسي تحت نوره، أسأله أوّلاً قد طال لقائك،

وقد مضت ساعات طويلة أنتظر فيها رؤياك،

لأحدثك قصة كفاحي الجديدة، لنتقاسم ألماً لموقف بائس،

أو لتنصت لرواية فخر، لجهاد فتاة بسني لقبت بالصّغيرة الكبيرة،

رأيته مستديراً، منيراً، أنيقاً،

ذلك يدعى ملجئي حين حزني، وانهياري، وسعادتي، وابتسامتي

إنّه ملجئي الّذي تقاسم معي شطر أحاسيسي

إنّه سبب في صمودي الّذي أذهل جمهوري

لقد ضمني بين ذراعيه

فأطربني الشّعور بالرّاحة

وغفى في فؤادي.

الكاتبة هاجر عيايشية/ قالمة.

جنون

أتمنى أن أذهب لمكان هادئ لا يحتوي على أيّ بشري، وأضع موسيقاي وأستمع بكلّ لحظة أقضيها مع ذاتي وفي تلك اللّيالي الّتي يسودها الهدوء والسّكينة أستلهم كتاباتي من ذلك السّكون، وأحمل قارورة نبيذي المفضل لأنتشي وأنسى الماضي اللّعين ربما، أو لأنسى أنني أحببت شخصا لم يعرف قيمتي يوما، أو أن أحاول تضميد جروحي العميقة الّتي لا تريد أن تشفى بسبب الحبّ والغدر فصراحة أنا لا أظنّ أنني أستحق العيش في هذا المكان لأنّه غير مرحب بي فيه لأنني تعرضت لخيانات من أقرب الأشخاص لي، وعدة طعنات في القلب بسبب الحبّ فأنا أفضل البقاء لوحدي وعندما يسألون عني أكتفي بالابتسامة وأقول أنا بخير لابأس سأشفى قريبا من الطعنات الّتي طعنت بالعديد منها، ومازالت الندوب تذكرني بتلك الخيانات والغدر الّذي تعرضت له وأنا أفضل البقاء وحدي وفي أماكن فارغة كي أصرخ وأبكي كيفما أشاء ولا يسمع بي أيّ أحد أنني أتألم، فعجبا حقا من هذا الزّمن نتألم رغم صغر سننا، ربما نحمل أعباء ومشاكل لا يحملها شخص يبلغ 60من العمر طبعا إنّه لشعور جميل أن تجلس وحيدا تفكر في حياتك الشّخصية والهواء يداعب شعرك، وأفضل شيء فيها هو ليلها السّاكن وما زادها روعة هو استمتاعي بارتشاف كأس قهوتي وتأملي لتلك السّماء وابداع الله فيها، حيث ستنسى كلّ همومك وتمتع بجوهرك الداخلي لأنّك شخص مميز بذاتك لا تحتاج لشخص أن يكملك لأنّك تكمل ذاتك.

الكاتبة خديجة بن حمادي/ غرداية.

الأمّ الثّانية

يا قمر افتقدتها، إنّها الحنونة إنّها ملجئي وقت الضّيق
لم تقصر يوما في حقي أعطتني كلّ ما عندها
لم تكن جدّة فقط بل كانت أكثر من أمّ
هي من علمتني ما الحياة
هي من علمتني كيف أحبّ
هي من علمتني كيف أتعامل مع الغير
هي من ربتني وأنا صغيرة
هي منبع الحنان وكلّ الحبّ
هي قطعة من الرّوح والقلب
رحمك الله جدّتي حبيبتي وأسكنك فسيح جناته
رحم الله قلبها وشيبات شعرها وضحكاتها
وتبقى هي الحبّ الّذي لا يسقط ولا ينتهي
حتّى وإن رحلت، رحلت ولم تؤذي أحد
رحلت والجميع يحبّها ويدعو لها
أوصيكم بالجدّة فهي نعمة من الله عز وجل.

الكاتبة سماح قانة/ تقرت.

في حبّ القمر

هلا يا قمر، ترقبتك اليوم بفارغ الصّبر لتنصب في هدوء اللّيل لتشع ضياء، أراك مصدرا لتفريغ الزّاد والطّاقات السّلبية وكذا الإيجابية، انتظرتك اليوم وجئتك لأحكي وأبوح لك، قلمي بدأ ينثر كلمات لم أستطع حصرها عن إحساسي تجاه جوهرتين متواجدين في حياتي، على منبعي الحنان، على سرّ وجودي في هذه الدنيا، أعظم أناس أسعداني في حياتي أغلى شيء في الوجود: «أمّي وأبي» هما الرّوح، هما الأمان، هما أعمدة البيت، أحبّهما فوق الحبّ حبّا. أتعلم يا قمر ممكن أنني لم أباشرهم و أروح لهم مباشرة إلّا أنني أحمل في قلبي لهم كلّ الودّ والحبّ والاحترام. هما رفقاء قلبي، سر سعادتي في الدنيا، هما مأمني وائتماني، مصباح الدّار، وجودي في هذه الحياة لأبرهما بعد عبادة ربي سبحانه وتعالى، انصت إليّ يا قمر ربّما لم أبرهما كمال وتمام البر إلّا أنني أجمع برا وحبّا كبيرا لهما في قلبي.

أمّي جنتي تحت قدميها اعذريني إن قصرت معك يوما ما، أبي يا قمر، هو سندي في الحياة مهما فعلوا حتّى لو ظلموني يبقى حبكما في قلبي هو منبع أمالي، أبث شوقي ومحبتي وحنيني إليهما، ترى يا قمر هما شريان حياتي علماني معنى السّعادة هما جنّة على الأرض، في ساتر يا قمر أدعي لهما: اللّهم ارزقني برّ أمّي وأبي وأدمهما لي نعمة ومدهما بالصّحة والعافية.

أحبّكما

الكاتبة حمادة إيتهال/ تقرت.

زَخَرَ القلب

لم أكن أعلم يا أيّها اللّيل أنّك ادما بأناقتك ومشع بنجومك الهادئة، الّتي تساندك فيه وماذا عن القمر الّذي يشبهك، أبيض مثل قلبك ومميز بشكله ومشوش كعقلك...لم أعد آمل مثل ما كنت، لم أعد أهتم إن كنت تحادثني أم لا، في الحقيقة أتألم ولكن هذا ألم النّسيان كما أنعته، تأتي فترة أتذكر فيها كيف كنا نتحدث؟ كيف كنا نتشاجر عن الوقت الواجب أن تحضر إليه، وعن تخطيط موعدنا الّذي كانت مدته 13 دقيقة فقط -نعم كنت أعدها – وعن خيبتي عندما لا تأتي وعن فرحتي لرؤيتك، وعن ارتباكي عند ملاقاتك والصّمت الّذي يعمنا عندما نرى بعضنا والخجل مع احمرار وجهينا ....نعم إنّه الحبّ الحقيقي.

حبّ المراهقة كما يسمى لا أعلم إن كان سيبقى مغروس في قلبنا أم يقتلع بشكل متباطئ؟ أم ربّما سينمو من جديد؟ إن كتب الله لنا أن نعود.....نعم هذه الفرضيات الّتي تملأ عقلي عندما أبقى مقابلة القمر في نصاص اللّيالي لوحدي والتساؤلات الغير معروف أجوبتها الواجب عليك أنت الإجابة عنها، ولكن لا استطيع أن أسألك ما دمت لا تريد أن نلتقي، ما دمت ستدير ظهرك عندما أناديك أو اكلمك، ما دمت لن تجاوبني وتذهب وتتركني. فقط الكلمات الّتي تستطيع أن تعبر عن ما في قلبي وهي الوحيدة الّتي تتركني أكتب بكل ارتياحية، ولكن لا تريد أن تقدم لي أجوبة بينما تستطيع أن تجاوبني، أعلم أنّ الأمر مشوش ولكن هذه في الحقيقة المرّة الّتي لم أقدر تقبلها منك.

الكاتبة بلعجيمي مروى فاطمة الزهرة/وهران.

هوى الفلك

أيا قمري
وإني أرى الثّبوت في السّماء بعد الأنين
كأني ألتقط نبض الحسام في معارك الحنين
يوم انقطاع الأضواء رأتك عيني مضيئ
وأدمع القلب يقول الجميل البريء
يأملا تكون في تحرير نفس الكثير
يا غاية في التّفس تنضج لتنير
وقوة تستعيد أنفاس المبتهج الحزين
منارة أنت للسابقين وشعاع التمسك للاحقين
يا عبيرا قد تكون للأجساد التّابتة في ذلك اللّيل الطويل
يا ساحة الأحلام وغيثا للتمني دون دليل
يا بدر الجميع أنت يا فاتن فؤاد القوي الضّعيف
أنت بصمة لطرقات الكون الكفيف
ترفرف يا لؤلؤة بين النّجوم تطوف وحيد
يا صديق الكئيب التّائه الحزين
ويا خليلي في وقت الضّيق يا سامعا متّي المزيد
يا درب الملتقى بيننا في الغياهب المديد
ويا مودعا وراحلا لحضة بزوغ الغسق الحميد.

الكاتبة رحاب الأنين/ عنابة.

السّر

كنت جالسا حينها خارج الرّيف بعيدا على سفح الجبل كعادتي كلّ مساء، لكن هذه المرّة لوحدي دون صديقي الّذي اعتذر لأمر طارئ قد حدث له، المهم لم أجد ما أفعله ساعتها إلّا أن أتأمل القمر قبالتي، كان بدرا يسر النّاظرين لم أكن أحبّ الجلوس لوحدي كثيرا فسرعان ما أشعر بالضّجر، لكن تلك المرّة كانت مختلفة، كان عقلي نشطا وكنت مستمتعا لدرجة أنّي لم ألحظ مرور الزّمن، كنت أرى القمر قبالتي وكأنّي أراه لأوّل مرّة، كرة في السّماء مضيئة عجيب! أصدقكم القول أنّي كنت مندهشا لرؤيته كما لو أنّي رأيت خارقة من خوارق الطبيعة، تلك الخلوة كانت بمثابة المفتاح لغور ومراجعة مفاهيم غابت عن كثيرين، لاسيما تلك المفاهيم الّتي تلعب دورا في السّلوك باسم المقدسات أو المعتقدات الدينية وغيرها.

عندما كنت أتأمل القمر أدركت كم العادة تحجبنا عن معرفة الحقائق، فرؤيتي للقمر آنذاك أزالت عنّي حجبا وكأنّي صدقا أراه لأوّل مرّة في حياتي، لم يتوقف عقلي هنا فرحت أفكر في الموضوع من جوانب مختلفة، هل تساءلتم لماذا يحثنا الله في غير ما موضع من القرآن على التأمل والتفكر في ملكوته؟ أنظر إلى الفلاسفة والعلماء أقرب النّاس إلى فهم العالم حين استخدموا عقولهم، فالله وهبنا عقولا ميّزنا بها على سائر الكائنات وبها كرمنا أذكر أنّي كنت خائفا أن يحلّ عليّ عذاب من عند الله متى ما استعملت عقلي في تدبر وفهم بعض آيات القرآن لأني كنت أسأل أسئلة جريئة، زال ذلك الخوف شيئا فشيئا وزادت معه قناعتي في ديني، فالشّك حقا طريق إلى اليقين.

الكاتب محمود طواهري.

ليلة قمرية باردة

قلت أحاديث أمس ها أنا في بداية جديدة جالسة في نافذتي،

يا لها من ليلة باردة

أنظر إلى القمر دون تشتت أحارب تجمد الدّم في عروق أصابعي لكتابة ما يراودني من أحاسيس، أرغب وبشدة في الصّراخ دون الخوف من استيقاظ من هم حولي

دون الاهتمام بعتاب أمّي وصفعات أبي

أريد أن أُخْرِجَ هذه الآهات العالقة وفقط

سأصرخ في الورقة كلمات

تجاوزت السّاعة المنتصف ليلا وبدأ شعور المزاجية يتملكني

بدأت الحروف تظهر مع دموع عيناي ويداي لا تتوقف عن الصّراخ

أمّا القلم فيكاد يخرق مذكرتي من الألم ومذكرتي كقلبي تماماً صامتة لا تنطق

أعلم أنّها تحاول حمل ثِقل الجراح لكنها ستترك كلّ شيء في لحظة ما

لحظة ضعف عندما يراودها شعور ما، وها قد راودني شعور

حين تفارقك نفسك رويداً!!

أحيانا ندعي القوة ونحن نصرخ بشدة

تبّا مسكنات الألم لم تعد تنفع، نتساءل لماذا؟

هل لأنّ نوعيتها ليست جيدة؟ أم أنّ الألم أقوى منها؟!

حين يتعب الحديث، حين يتعب القلب

حين نعجز عن شرح ما بداخلنا

نختصر الحديث في كلمة أنا بخير

حين تتعب الآهات مِنّا نلفظ أوه

حين تَمِلُ الأذن من سماع أنيننا ندفن الكلمات
حين تعجز العين عن البكاء نبتسم
حينها نقهقه ألماً
الجميع يجهل حقيقتك بينما أنت تواجهها تحت قناعك
لا نبكي على رحيل أحد
ولا نندم على فراق أحد لكن نتألم لفراق أنفسنا
تؤلمنا فكرة أنّ صحتنا ليست جيدة
وأنّ النّهاية اقتربت
وأنّ كلّ من دخل حياتنا يأخذ جزءاً منا.

الكاتبة شريف أسماء/ المسيلة.

إبريق شاي

كنت مستلقي في الرّمال تلك اللّيلة، متجها بنظري نحو النّجوم، كان القمر قد ازداد جمالا ليلتها، مكتسيا نوره آثار المباني مضيئا أزقة القرية، وأشجار التّخيل كانت تلوح لي بجريدها، وصوت ريح خفيف دندن في أذني، ومئذنة وقصر بالي قديم يقف منتصبا يقص قصص الرّاحلين، قد تساقط بعض من جدرانه، وموقد نار اتخذ من الحطب مادة ناره، رائحته تبدو مألوفة كعطر صنع خصيصا لي، وإبريق شاي قد سرق جمرا صانعا به موقدا له، غطاءه يرى العين رأته وكأنّه يشكو لهيب جمر قد أذاه، وجزء صغير من أرض بجانبه صنعت مائدة للكؤوس منتظرة بفارغ صبر أن يصب ما بداخل الإبريق، من شاي مرّ حلو مذاقه لشاربه.

الكاتب دراوي يوسف/ أدرار.

هواك في صدري

لا أحد يدري عن شعري
والجمال في يديها قيد الأسري
سوى زهرة في يدي
لا لأنّي أحبّها أقول
وحلوة لها مالها من العمري
العجاب في شعري
كأنّي أهديها كلماتي
لكنها حقيقة مبيّنة
فتمرّ كلماتي كأنّها جيش
كما ينبع العطر من الزهر
شعري حروفه صفا ق م ر
أراها وهي تمشي
فوق الجبال ومياه النّهر
كأنّ خطاها تعدل
والملاك من السّماء إلى الأرض
ميل الأرض بصبري
يعرج أو يسري
والجبال غارت منها
ونجم السّماء يحتار أحيانا
لأنّه يدرك لأيّ مقصد

هدانا في الوجود ضيفة
خلقت وكيف تسري
وتقول وهي تقلب كفها
الخطوات متتابعة برفقتها
كالموج فوق البحر يجري
الحياء مولع بها
مشتبك السّلاسل متزاحم
وكيف لا يحبها وهي كالقمر
والقمر يعرف نفسه
حتّى لو تحولت القصيدة
دون أن يقرأ شعري
إلى كتب النثري
فهو وجه السّماء مبتسم
فكيف وأنا لا أدري

الكاتبة رباب بن صغير/بسكرة.

عطر المساء

أحبّ أن أرتمي على أحضان الطّبيعة ليلا وأحكي لها قصصي اليومية، أحبّ أن أشتكي لها عن تقلبات مزاجي المزعجة كتقلبات فصولها دون أن تحزن، لأنّ اللّيالي لا تعرف الفصول ولأنّها تنفرد بكونها لياليا فقط، فلا تختلف بين الخريف والرّبيع ولا الصّيف والشّتاء، اللّيل واحد حينما النّهار ينهار، ولأنّ اللّيل يتبرأ من كلّ شيء إلاّ الحزن، لابأس بالبكاء فخلف جدران غرفنا الرّمادية شيء يستحق الانتظار، كم أهرب من اللّيالي الّتي يهرب فيها القمر إلى جهتي من الكون، كأنّك موجود اللّيلة لأجلي، يغطي على كلّ النّجوم فيسرق الضّوء والحضور، تذكرني التفاؤل، ولو كان كلّ شيء مظلما فهناك أمل دوما.

وإنّ جمال التواجد ليس في المساحة والوجود بل في الحاضرين وسط السّواد ومن هو موجود، فما أبسط سماء الصّباح بلا أحبة وما أفخمها ليلا بالنّجوم، أنتمي لليل بطريقة سحرية وكأنّ القمر أمامي مملكتي وخلفي تاج على رأسي، كأنني أميرة الظّلام، لا خوفا فيه بل هو الأمل بالنسبة لي، تجذبني الأنوار الملتهبة في السّماء والهدوء الحتمي في الأرض، لا أجد نفسي سوى بين أنواره الضبابية وحكايا هالته اللّيلية، وكأنّ الطريق بيننا تلخصه الرّواية داخلي

أحبّ أن أقتحم اللّيل بغير دعوة، وأقتطف أنفاسا من حواف نافذتي، أن أغرس أحلاما على سطحه ورائحة زهور أحبّها وأعود لتفقدها مرارا وتكرارا

أعود لتفقدها دون نتيجة، فعلى ضفافك آمال لا تموت وجفون تعشق مراقبتك

أليس اللّيل حربا، ألست ضعيفة لم تعد تتحمل المواجهة، لكنني سأظل أتجول بين شوارعك، أليس البرد شديدا وساعاتك قاسية لكنني تعودت مطالعة روايتي في مثل هاته الأجواء أنا واقعة بالكامل في حبّ العزلة والظّلام

أيّها القمر، يقال أنّك جميل، أنّك نقي فلا ظلال كثيرة في حضورك، أنّك تجذب الوحيدين، من لم يجد رقعة بين النّاس وبين القلوب

أيّها العصفور الأبيض الثابت أمامي، المعلق على غصون السّماوات، نعم أيّها المسجون مما أنت هارب، ما الجميل في مجالستك؟ هل هي حكايا العجوز؟ ما الّذي قد ترويه اليوم أشهد أنّك دونت كلّ كلمة قالها عاشقان وكلّ قصّة حزينة روتها طفولة صعبة، وأمومة شاقة وغدر صديق، وخيانة حبيب، وتقلب بشر، حزن، وألم، وشخص يحتضر، وآخر ينتحر، وقلب ينزف بما يعرف، وقلب ينسى وينتصر، وقلب يحطم ويدمر، وآخر مستعمر. أشهد أنّه ليس لك مثيل في الصّبر ولا في الصّمت كأنّما يتحدث اللّيل به فتغرق الكلمات المستيقظين، وتسحب الأحلام من النّائمين.

لما يتملكني الشّوق كلما رأيتك وكأنني أتقاسم نفس التّظرة مع شوقي أو مع من اختاره الشّوق، أترك أحاسيسي عليك فلا تتخلص منها في الصّباح، أخبرتك لأنّ الكتمان يدفن الأرواح لا تنشر حكايتي فوق الأسقاف، دعها سرّا كي أرتاح هي جريمة أعترف فاحتفظ بالسّلاح، الآن حان وقت الوداع، اخبر المارين أنّ هناك طفلة تشتاق لأبيها تبحث عن حضن يأويها، لها قصة ترويها عن أمّ دعمتها بكلّ ما فيها، دعمت كلّ أمانيها عوضتها جرح اليتيم، عوضتها جرح الوحيد، جرح القريب والحبيب، جرح الهرب والرّحيل، الآن تبيع الورد من أسطحي لتعيد لها موجة الفرح...

أحبّك أمي

بالكاتبة صالحي آسيا/ تيارت.

غائب مُستوطن العقل

أتراك عيني ويشتاق جسدي...

أتُضيعَ مَقعدي ويُظلم قلبي...

أتُرتب أيّامي وتبعثر لياليّ...

أأنتصر على الخلائق وتهزمني...

أتُنيرُ ليالي النّاس بسطوعك وتلهب فؤادي..

متفرد على عرش الفؤاد ومالكه...

متحكم بالأفكار والمخيلة...

متمرد على كبريائي وغروري...

كاسر لحدودي وقواعدي...

إنّك قاتل الجميع بعيني...

الضّاحك وسط المبكى...

الصّامت وسط الحشود...

الجمال بين القُبح...

الملهم وقت فقدان الشّغف...

الطمأنينة أثناء الفزع...

الملاذ أثناء الهرع...

الدّرع الحامي والأمل اللامنقطع...

سالب الحزن صانع البهجة...

اللّهفة عند الاعتياد...

اللّينُ عند القسوة...

الكاتبة آية خيرالدين/ بسكرة.

الخاتمة

جميل أن تستمتع بنور القمر وحيداً...

ونسمات الرّياح تزيدك حنيناً... والنّجوم من حولك تنير لك طريقاً...

فذاك يبثّ داخلك راحةً ويجعلك تسمع صوتا جميلاً... لهذا كتبنا بحبر أقلامنا مبدعينَ لنفتح لك طريقا سرّيا منيرا... لإفراغ طاقتك السّلبية.

تأمل القمر في ليلة مبينا... فبِه تنبعث داخلك راحة نفسية كبيرَة.

وفي الأخير أتمنى أن تكون استمتعت واستفدت من كلامنا ولو قليلا... في حقّ القمر الموصوف بروعة والجمال العظيم.

الكاتبة صفية بن حمزة /الجلفة.

الفهرس

- الإهداء 03
- المقدمة..... 04
- نديم الليل 05
- جوهرة السّماء 06
- ليلة تحت ضوئه 07
- الحبيب الغدار 08
- سؤال القمر..... 11
- ذاك الحلم المنتظر..... 12
- في حبّ القمر 13
- انطفأ قَمري 15
- مع دمع الفراق..... 16
- تحت ضوء القمر..... 17
- رأيت ملجأي..... 18
- جنون..... 20
- الأمّ الثانية..... 21
- في حبّ القمر 22
- زَخَرَ القلب..... 23
- هوى الفلك..... 24
- السّر..... 25
- ليلة قمرية باردة..... 26

- إبريق شاي.....28
- هواك في صدري 29
- عطر المسّاء.....31
- غائب مُستَوطن العقل 33
- الخاتمة.....35